

١٢٩٦

مجموع فيه :-

١- فهرس مؤلفات ابن عربي ابن عربي

٢- رسالة في وحدة الوجود الشريف المهرجاني

١٢٩٦



مدرس مؤلفات ابن العربي، محمد بن علي - ٦٣٨ هـ

كتبت سنة ١١٣٥ هـ

٧٤٧ ص ٢٧ - ٥١٠٨٤١٠٥

١٢٩٦ م نسخة حسنة رجمة مجموع (ص ١-٧) خط

عليه السلام

المجلد الثاني

٨٢

م

رسالة في وحدة الوجود ، تأليف علي بن محمد بن علي ،

المعروف بالشريف الجرجاني (٧٤٠-٨١٦ هـ) .

تمريب بن الشريف الجرجاني - ٨٣٨ هـ . كتبت سنة ١١٣٥ هـ .

٢٧ س

٥١٠٨٤١٠٥

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥-٦) ، خطها معتاد ،

أصلها بالفارسية .

الاعلام ٥ : ١٥٩ ، كشف الظنون ١ : ٨٩٢

١ - الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى أ -

الجرجاني ، علي بن محمد - ٨١٦ هـ ب - ابن

الشريف الجرجاني - ٨٣٨ هـ تاريخ النسخ

١٢٩٦ م



...

جامعة الرياض  
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

51097



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد  
 قال الشيخ الامام الاكمل الا واحد هو الراي ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله  
 ابن العربي الطائي الختاني الاندلسي رضي الله عنه رحمه الله وسلم على عباده الذين  
**اما بعد** فانه سألني بعض الاخوان ان افيدله في هذه الاوراق جميع ما صنعت في  
 في طريق الحقائق والاسرار على طريق التصوف وفي غير هذا الفن ففقدت له وقته لم  
 في هذا الفهرس ما سأل الا ان بعض اهتبت التي انا اذكر بعضها ان شاء الله تعالى وهي  
 طلبة كنت اودعتها عند شخص لا يعرف طريق علمي فلهذا على ذلك الشخص الى الان ولم  
 ما يري الناس اليوم انما هو المودعة عندها ما كمل ومنها ما كمل وهو القليل ما قصد  
 في كل ما القى معصية المؤمنين والالتفات لما كان يرد على من الحق في موارد الكاد  
 تحتوي على استنباطها بتقيد ما يمكن منها فخرجت من جرح التأليف لامن حيث  
 القصد ومنها ما القى عن امر الحق اذ في به الحق في نوم او مكاشفة فانا ابتدئ بذكر  
 التي اودعتها ليست يدي اليوم ولا يدي غيبي فما اظن فاني ما اطلعت لها على خبر  
 من ذلك اليوم الى الان ثم اذكر الكتب التي بايدي الناس اليوم والتي يدي وما خرجت  
 الى الناس لا تظاري في اظهارها ما عودت به الحق من صدق الخاطر الرباني وهو الامر الذي  
 الذي علمه العمل عندنا وبالاستعين **فصل** في ذكر الكتب المودعة عندها في الحديث اخبر  
 المسند الصحيح لم يزل في الحجاج لنفسه وكذلك اخبرته مضاف الى عيسى الرمزى وكتب  
 ابتدأت كتابا سميته للصباح في الجمع بين الصحاح وكذلك ابتدأت في اختصار الكل للارجح  
 الفارسي وكتاب الاحتفال فيما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ الاحوال واما  
 ما كان منها من علوم الحقائق في طريق الصوفي فمن ذلك كتاب الجمع والتفصيل  
 في اسرار معاني التنزيل التي كتبت منه الى قوله اذ بان في موضع لسانه لا ابرح وجاء برعاني في  
 ما اظن على البسطة من نزوح في القرآن ذلك المزعج وذلك اني رعت الكلام فيه على كل  
 على ثلث مقامات مقام الجلال ولا مقام الجلال ثم مقام الاعتدال وهو البرزخي  
 من حيث الكون الكامل المحمدي فهو مقام الكمال فاخذ الآية من مقام الجلال والهيبة والجلل  
 عليها حتى ارقها الى ذلك المقام بالطف اشارت احسن عبارة ثم اخذها بعينها والكم  
 عليها من مقام الجلال وهو تيقا بالمقام الاقل حتى ارقها كانا انزلت في ذلك المقام  
 خاصة ثم اخذت الآية بعينها واسلم عليها من مقام الكمال كلام لا يشبه الوجوه من المسندين  
 وفيه المقام اسلم على ما فيها من اسرار الحروف والكلمات والحروف الصغار التي هي الحركات

في كل ما القى معصية المؤمنين والالتفات لما كان يرد على من الحق في موارد الكاد

جامع الرب من

والكون

والكون التي والكون الميت ان كان فيها من ذلك شئ والاسباب والاضافات  
 والاشارات وما اشبه ذلك فاذا فرغت من ذلك استقلت الى الآية الاخرى  
 تحاورها وما ينه كلمة لا حواصلا الا ان كان استشهادا يمكن قليل وكتاب الجود  
 الحقيقة والخطرة المختلصة وكتاب منافع العادة في معرفة المدخل الى طريق  
 الارادة وكتاب التلخيص الواردة في القرآن مثل قول الله تعالى لا تفرحوا  
 وقوله تعالى ولا تبهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغى من ذلك سبيلا وكتاب  
 المستعجات الواردة في القرآن مثل قوله تعالى خلق سبع سموات وقوله تعالى وسبعة  
 اذ ارجعهم وكتاب الاجوبة عن المسائل المنصورة وهي نحو ما سألني عنها  
 صاحب لي اسمه منصور وكتاب مباحة القطب في حضرة العرب يحتوي على  
 مسائل جملة من راي الاملاك والموسلين والبنين والعارفين والروحانيين ما  
 سبقت في علمي اليه وكتاب منافع الارتقاء الى اقضاء البكار البقاء المتخدرات  
 بحجرات اللقاء يحوي على ثمانية اباب في كل باب عشر مقامات فهو ثمانون  
 مقام وكتاب كنه ما لا يدركه وكتاب الحكم في المواعظ والحكم وآداب ربه  
 صلى الله عليه وسلم وكتاب الجلي في سقن الزوار وحانيات اللام الاالي وكتاب كشف  
 المغيب من سماء الله في وكتاب اشفاء العليل في ايضا في سبيل في الوعظ  
 وكتاب غفلة المستوف في احكام الصفة الانسانية وتحسين الصفة الانسانية  
 وكتاب جلاء القلوب اتيق في هذا الكتاب عجيبه وذلك اني اطلعت  
 اخذ كنه كل واحد من اخواننا كرام الله اشهد اني اتيق في هذا الكتاب  
 من نحو عشرين ورقة في جناب ليلة خارج البلد مع جملة من اصحابنا ففقدنا في ربه  
 نطالع فيه وكان من ابدع المصنوعات فلما فرغنا من تراءه وضعناه في الارض  
 فاخترناها اذرى اخبرنا عن ام بشر من محبت عن الابصار وما عرفت له خبرا  
 الى الان واما بقية الكتاب فاجمعة بعد ذلك ولا رده الى وكل من كان عنده من  
 قلعت فهدا كان من شأنه التحقيق في شأن السر الذي وقوف نفس الصديق والاعلان  
 اشارات الى الامام والاعلان في شروح الاعلان والسر ارجح الوصاح في شروح كلامه  
 والتمس من ما نزل العرب في شروح الافكار وحيات الارض واليه ان في حقيقته الان  
 هذه سماء الكتب المودعة وما اذرى في عن ذكرى منها شئ ام لا فان الله قد قدادع  
 والخاطر غير مصروف لما كان في الزمان الماضي حذر من نوت الوقت **فصل** في سماء الكتب



التي يابى الناس اليوم مما ينسب اليها في الحديث كتاب المجتبه البصائر  
 بكتبة الملت من كتاب الطهارة والصلاة في مجلدين وبديهي الا ان المجتبه الثالثة  
 انما في كتاب المجتبه منها ومقتضى السعادة جمعت فيه بين متون من البخاري  
 وبعض اجاديت من الرمزي وكذا الارار فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الاثر والادكار ومشكاة الانوار فيما روي عن الله من الاخبار والاربعين كقوله  
 والاربعين الطوالاة والعين ولا ادرى هل خرج عن ذكرى منها في هذا الفن في ام لا  
 لشغل الخاطر وعدم الالتفات لما فيه واما ما يابى الناس من كتبنا في طرق الحقائق  
 فمنها التبريرات الالهية في اصطلاح الكلمة الانسانية خذوت في حكم خذوا في الحكم  
 في كتاب سراج الارزاق الذي لا اسكنه ريب ذلك الكتاب وضعت هذا  
 لولا اخينا ابو محمد عبد الله بن الاستاذ الموروزي في ذلك وسبب تعشق النفس  
 بالبحر وما يقاس من العلم عند فراقه الموت وانزال الغيوب في رابطة القلوب فيما كنا  
 من جميع وشعر الاسراء الى مقام الاسراء وشاهد الاسرار القدسية ومطالع الانوار الالهية  
 والجلي والمنهج السديد في ترتيب احوال الامام البسطاقي في زبدة مقتضى افعال  
 الامام الحسين وايضا في اشكال اعلام المزيدي في شرح احوال الامام البسطاقي في زبدة  
 او في الحق في بشرحها في اليوم بساجل سبعة بلا لغز فتمت مبارك بعبيل الخمر  
 وكان لي ناسخان فاملت عليها وكتبنا فاطمت الخمس حتى تقيت من كراسان وكتبنا  
 المتولين برت العالمين وضعت لنفسه واخرى والموظعة الحقة مثل البغية في  
 اختصار كتاب الحلي في نعم الحافظ مثل ذلك وضعت في حق نفسه والدررة الفاخرة  
 في ذكر من استغنى به في طرق الآخرة والباقي والغايات فيما يحوي عليه حروف  
 المعجم من العجائب والآيات ومواقع الجحيم ومطالع الاله الاسرار والعلوم والآزلات  
 الوجوه من الخزان الجودية وحليته الاله وما يظهر عليها من المعارف والاحوال  
 وهو كتاب سعة وضعت بالطائف بدرب الالهية تكلمت فيه على الجوع والصمت  
 وسهر والخلاوة والوارث في معرفة المقامات والعاملين على الاجر وعلى غير الاجر  
 وانا سميت هذا الذي لا اريد منه حرفا الا في وقت العجز الى ان يكاد يبدو حاجب الشمس  
 والفتوحات الكونية وهو كتاب كبير في مجلدات ما في الله به على في مكة يحوي على  
 باب في سبعين بابا في اسرار عظمى من رتب العلوم والمعارف والكون والآلات  
 والاقطاب وشبه هذا الفن واتباع الرسائل ومنها في الوسائل في لطائف بعض

من اشياء وحيوان  
 ونبات ومعدن

وبين الكتب نثرها الله وهو جمع رسائل وروح القدس في مناصحة النفس والنفوس  
 الموصلة في اسرار الطهارات والصلوة الخمس والايام المقدسة والاهلية واثارات  
 القرآن في عالم الانسان والحق الالهية والاسرار والجمال والجمال والجمال والجمال  
 والمغنى في ايضاح السبل الممتدة والادوية في معرفة ما يحتاج اليه اهل طريق الله من  
 الشر وطهارة الانوار فيما يحتاج صاحب الخاوة على الترتيب من الاسرار والاهلية  
 والمعلوم من عقائد علماء السوء والايحاء والكون والملكوت والعبودية في معرفة  
 والطهور الاربعة الروحانية والآثار في اسرار الاسماء الالهية والكنائس والحق  
 المعنوية عن الذات الهوتة وانشاء الجداول والدوائر والرفاق والرفاق والحقائق  
 والاعلاق في مكارم الاخلاق وروضة العاشقين وسنة وسعين في علمنا في علم  
 العلم والواو والنون لانعكاف او اخرها على او المباح في حقه وادون والمعارف  
 الالهية والمطائف الربانية في بعض ما لنا من النظم والقصائد ذكرت فيه ما ندر من  
 رؤيا رايها في عين عليا وتوضيح على الخبر وترتيب الرطة ذكرت فيه ما لقيت في رحلي  
 الى بلاد الشرق وخرقت جزوا فيه ذكرت مشايخنا الذين رأيناهم وسمعنا عنهم  
 اذ كنوا في رضة وادركهم حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكاية منبذة وابيا من  
 السجود اياه من روايته وكتاب فيه ما رويته من الاحاديث العوالي ولم اشترط  
 فيه الصحة واما الكتب التي اوفى الحق في قلبى بوضعها ولم يامر بعد باخراجها الى  
 الناس وجرها في الخلق فمنها كتاب الالف وهو كتاب الاحدية ويتضمن هذا  
 الكتاب الوحدانية والفردانية والاولية والوحدانية والاحدية ونفي الكثرة من الوجود  
 العدوي والواحد في ظهوره واثبات نفي الاعداد وتقيب نفي وحي وكتاب  
 الهوى يتضمن هذا الكتاب معرفة الضمائر واثبات السنين وفيه وكتاب  
 الجامع يتضمن معرفة الجمالات بما يدل عليه من الجمع والاطلاق وما يدل عليه من التقييد مثل  
 قول المصنف يا الله وقب وكتاب الرحمة يتضمن معرفة التخصيص فيها  
 والسبح والعطف والحنان والرافة والشغفة وفيه وكتاب العظمة فيه اشارات  
 من الجمال والكرام والجبروت والهيبة وفيه وكتاب الحمد والحمد وفيه  
 وكتاب الجود وفيه الى العطاء والوصف والمخ والكرم والسجاء والاشياء  
 والاشياء والهدايا وفيه وكتاب العنومية وفيه وكتاب الاحسان وفيه  
 كتاب الفلك والسماء وفيه وكتاب الحكمة والجود وفيه وكتاب العزة

فقد ذكر ما يابى الناس من كتبنا  
 في طرق الحقائق وما يابى

وكتب في الديومية ويتعلق به  
 مسائل في اسرار مكية والخلود  
 والابد والبقاء



وشا رفيه الى المن والتمهر والغلبة والجماع والصوره وبه هو كتاب الازل و  
 وبه كتاب النور وشا رفيه الى الصفاء والاضل والنظم والاشراق والظهور وان وبه  
 السرويه وبه كتاب الابداع والاختراع وبه هو كتاب الامر والخلق و  
 له وبه كتاب الصادق والوارد وبه هو كتاب العلم وبه هو كتاب  
 العلم وبه هو كتاب الحكمة وبه هو كتاب القدس وبه هو كتاب الحيوة  
 وبه هو كتاب العلم وبه هو كتاب المشقة وشا رفيه الى التمكن والارادة  
 وشهيد ودالحاجس والعزم والنية والقصد والحزم وبه هو كتاب الغنى والبرهان  
 وفيه اسماء الحضره وربما وقع اسم الغنى وشا رفيه الى الكلام والنطق والحديث والتميز  
 وشبه وط وبه هو كتاب الرقى وشا رفيه الى الخط والكتابة والاشارة والحروف  
 الرقمية وبه هو كتاب الرقى وبه هو كتاب العين وشا رفيه الى الرؤية والمثابرة  
 والمكاشفة والتجني والتميز والكمال والذوق والشرب والعبادة والهاجس  
 وشبهه اوقا وبه هو كتاب البقاء وشا رفيه الى التوالد والتناسل وعاد وبه هو كتاب  
 شيا رفيه الى الحضره والانفعال والتكوين وبه هو كتاب الميزان والمبادى وشا  
 الى ان الاعادة مبداء وان العالم في كل نفس في مبداء وبه هو كتاب الزمان وبه هو  
 كتاب الدعاء والاجابة وبه هو كتاب الرموز وبه هو كتاب السور وعنده هو  
 كتاب الرقى وبه هو كتاب البقاء وبه هو كتاب القدرة وبه هو كتاب  
 الحكم والشرائع الصحيحة والسياسة وبه هو كتاب الغيب وبه هو كتاب  
 الغيب وبه هو كتاب الخزانة العلية وبه هو كتاب الراجح والموافق وبه هو  
 الرقى وبه هو كتاب الكتب والقرآن والفرقان واصناف الكتب كالمسطور  
 والمرقوم والحكم البين والمحصر والمكتشف وبه هو كتاب التوفيق  
 وبه هو كتاب الازفة والالام وبه هو كتاب الحق وبه هو كتاب الحمد وبه هو  
 كتاب المؤمن والمؤمن وصا وبه هو كتاب القدر وبه هو كتاب الشان  
 وشا وبه هو كتاب الوجود وبه هو كتاب الخلق وبه هو كتاب الحيرة وبه هو  
 كتاب الوحي وبه هو كتاب الانشا وبه هو كتاب التحليل والتركيب وبه هو  
 وبه هو كتاب الراجح وبه هو كتاب الراجح والانسان وبه هو كتاب الملك  
 وبه هو كتاب الارواح وبه هو كتاب الحيوان وبه هو كتاب السموات  
 والاطراف وبه هو كتاب الغفران وبه هو كتاب الاعراف وبه هو

البرزخ

وكتاب  
النصائح

وكتاب  
الاجابة

وبه هو كتاب زيادة كبد النون وبه هو كتاب الاسفار عن نتائج الاسفار وشا  
 وبه هو كتاب الاحجار المنجزة والمنشقة والهابطة وبه هو كتاب الجنان  
 وشا وبه هو كتاب الطير وبه هو كتاب النمل وبه هو كتاب  
 البروج وبه هو كتاب الخيرات وبه هو كتاب القسط وبه هو كتاب  
 وبه هو كتاب القلم وبه هو كتاب النور وبه هو كتاب العرش من رات  
 الناس الى الكسب وبه هو كتاب الكسب وبه هو كتاب الكسب وبه هو كتاب  
 القلبي وشا وبه هو كتاب الصا وبه هو كتاب الجسم وبه هو كتاب  
 الزمان وبه هو كتاب المكان وبه هو كتاب الحكمة وبه هو كتاب  
 العالم وبه هو كتاب الآباء العلويات والامهات الغنيات والبنات  
 والموالات وبه هو كتاب النجوم وبه هو كتاب جود القلب وبه هو  
 وبه هو كتاب الاسماء وبه هو كتاب النحل وبه هو كتاب الرسالة وبه هو  
 والولاية والمعرفة وبه هو كتاب الغايات وبه هو كتاب الشجرة وبه هو  
 وبه هو كتاب النار وبه هو كتاب الجنة وبه هو كتاب الحضر وبه هو  
 كتاب العشق وبه هو كتاب المناظرة بين الانس والجن وبه هو كتاب  
 المناظرة وبه هو كتاب الانس الكامل وبه هو كتاب المبررات والاطلاع  
 بنار وبه هو كتاب النسخ وبه هو كتاب من الاخبار في كتمان وبه هو كتاب  
 الاخبار والآلات وبه هو كتاب الاشواق والعبادة وبه هو كتاب التراجيح وبه هو كتاب  
 في طريق النسخ وبه هو كتاب البيان في الترجمة عن الزمان والمعرفة وبه هو كتاب  
 والاغلاق في شرح ترجمان الاشواق وبه هو كتاب الاجوبة عن عيون كمال وبه هو  
 الكتاب المطلق وبه هو كتاب النواحي في شرح النواحي وبه هو كتاب  
 سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والاجوبة الغريبة عن مسائل اليوسفي والوامع  
 والطوايع والخوف والمعنى والام والرحمة والفصل والوصل والوحد والمطالب  
 والمخدوب والآداب والحال والمقام والوقت والسرعة والحقيقة والحكم  
 والاشطى الحق المخلوق به والافراد وذوي الاعداد والملازمة والخوف والرجاء  
 والبصيرة والبسط والهيبة والاسم والنبأ بين النواحي والليلية والبقاء  
 والغيبة والحضور والغيبة والاسم والنبأ بين النواحي والليلية والبقاء  
 انشأه والمثابرة والولم والجريد والتفريد والفترة والاجتهاد واللطائف والوفاء

وكتاب  
الاستقام

هو نظم كما صرح به في النسخة



[illegible]

والسَّادِ وَالْأَقْلِيَّةِ  
وَالنُّوْمِ وَالسُّقُوطِ  
وَالْعَبْدِ وَالرَّجَّةِ

**هذه رسالة السيد الشريف** بسم الله الرحمن الرحيم **بحث الوجود وادراك الوجود** وتبين  
 الحمد لوليته والصلوة على نبينا وآله **اعلم** وتبين الله وآياتنا ان اصحاب النظر  
 لبيان رتب الوجودات في الوجودية مثلكم الاشياء النورية وقالوا الاشياء النورية  
 في النورية على ثلثة رتب **المرتبة الاولى** ان يكون نور الشيء مستقداً من غير كونه في الارض  
 فانه يصح إشعاع الشمس عند المقابلة ففي هذه المرتبة ثلثة اشياء **الاول** وجه الارض والثاني  
 الضوء الواقع عليه والثالث المقابلة التي بها يستفيض الضوء منها ولا يشبه على احداً  
 هذه الاشياء الثلثة متغيرة وان زال الضوء ومن وجه الارض يمكن بل واقع **المرتبة الثانية**  
 ان يكون نوره متقضي لذاته كالشمس على تقدير ان يكون ذاتها متقضية ومستلزمة للنور وفي هذه  
 المرتبة شيان احدهما جرم الشمس والثاني ضوءه وهما متغيران واذا كان جرم الشمس مستلزماً  
 للنور على ما ذكرنا فلا يجوز انفكاك الضوء عنه واما بالنسبة الى تغيرهما فيجوز تصور انفكاكهما  
**المرتبة الثالثة** ان يكون نوره بذاته لا بنور رائد على ذاته كالضوء فانه مضي بذاته لا بنور رائد  
 رائد على ذاته اذ لا يخفى على عاقل ان النور ليس بظلمة ولا يحتاج في كونه مضيئاً الى انضمام شيء آخر  
 اليه وفي هذه المرتبة شيء واحد هو النور ظاهر ينتج على عين الناس وما عداه مضيء بكونه  
 قابلية للنور واذا تصورت هذه المقدمة في الامور المحسوسة فاعلم ان الوجود نور معنوي و  
 الاشياء الموجودة ايضا بالعدم العقلية تنتج في الوجودية على ثلثة رتب **المرتبة الاولى**  
 ان يكون وجود الشيء مستقداً من غير كونه في المراتب الممكنة فبها ثلثة رتب

هذه رسالة في وحدة الوجود ليد  
المتقين بالسان افان  
في الاصل من غيرها محمد بن السيد  
السيد في النسخ

مكتبة الديار  
بغداد

الاول ذات الملية المكننة والثاني وجودها الذي يستفاد من الغير والثالث ذلك الغير  
الذي فاض الوجود عليها ولا شك في ان اشكال الوجود من مثل هذا الوجود بالنظر الى  
جائزته واقع المرتبة الثانية ان يكون ذات متقيضا لوجوده على وجه يكون اشكال الوجود  
محالا وهذا حال واجب الوجود على مذهب جمهور المسلمين وفي هذه المرتبة شيان الاول  
ذات الواجب والثاني وجوده الذي يستفاد من ذاته ولا يخفى ان اشكال الوجود من  
هذا الوجود بالنظر الى ذاته متمنع كمن تصور الاشكال مكن بناء على تغير الذات والوجود  
المرتبة الثالثة ان يكون ذاته موجودا بوجوده عين ذاته لا بوجوده مغاير لذاته كقوة  
الوجود اذ لا شبهة في ان حقيقة الوجود في غاية البعد عن العدم وقياس بعدا منه على قياس  
بعد النور من الظلمة وكما ان النور بذاته منير ومحال ان يكون مظلم كذلك الوجود بذاته موجود  
ومحال ان يكون معدوما وفي هذه المرتبة شئ واحد موجود بذاته وما عداه موجود بحسب  
قابلية للوجود كما علم ان النور مضي وظاهر منه وما عداه من الاشياء ظاهريه وهذا لان  
تصور الاشكال بين الذات والوجود بناء على اتحادها وليست مرتبة في الوجودية  
اعلى من هذه المرتبة وهذا حال واجب الوجود على مذهب المتقدمين وعلى مذهب  
الصوفية الموقدين ومن ثم قال المتقدمون ان واجب الوجود وجود بحيث اي  
فيه شيان الاول الذات والثاني الوجود الذي هو عارض للذات بل الواجب عين الوجود  
الذي هو قائم به ومذهب الصوفية في اتحاد الذات والوجود مشهور وهذا اي يكون  
الواجب عين الوجود ومن المستفاد عليهما فان براهمة العقل جازمة بان واجب الوجود  
لا بد ان يكون في المرتبة العليا من مراتب الموجودات بحيث لا يكون مرتبة في الموجودية  
اعلى واتوى من مرتبة اذ لو كانت مرتبة من المرات اعلى من مرتبة الواجب في الموجودية  
لكانت تلك المرتبة اولى بالواجب وقد علم ان المرتبة العليا في الموجودية المرتبة الثالثة  
وهي ان يكون وجوده عينه فوجود الواجب لا يكون الا عينه كما اتفقا وبعد الاتفاق  
على ذلك قال المحققون من المتقدمين الذين هم اصحاب النظر ودرستهم في طريق المعرفة  
البرانية العقل قد ثبت بالبرهان ان الواجب حقيقة الوجود وقد علم ايضا دلالة العقل  
ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون اذ كليا اي اذ يورث له الكلية وعموم لان الوجود الذي  
هو عينه لو كان اذ كليا لم يتصور حقيقة في الخارج بدون الشقين فيلزم ان يكون الواجب  
ركبا من الامم الشقين ويركب الواجب في كمالين في المطولات بل يجب ان يكون  
الواجب جزئيا حقيقة ومتعينا بذاته اي يكون بعبته عين ذاته كما ان وجوده عين ذاته حتى

جامعة الرياض  
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الاول



وله لا ان الوجود انما يتحقق بهذا المقام بما ذكره المحقق المصنف رحمه الله تعالى من ان الوجود لا يخلو عن صفات  
على معنى ان ليس له ماهية معروفة للوجود بل ذاته وجودية بغير عارض ومعرفة كما في الكليات وان شئنا ان نخصصه بعين ما يشتهى على معنى ان  
شئنا عارض بل ذاته وجودية بغير عارض ومعرفة كما في الكليات وان شئنا ان نخصصه بعين ما يشتهى على معنى ان  
وصفه على غير ما في الكليات بل على معنى ان ليس له صفة ويوجب على ذاته ما يوجب على الذات والصفة

لا يتصور التعدد والتركيب فيه بوجه من الوجوه ويجب ان يكون قلنا بغير بذاته لانه  
لو كان قلنا بذاته يكون محتاجا الى الغير واحتياجه محال واذا قلنا ان وجود الواجب  
عينه فيكون الوجود ايضا متعينا في ذاته وجزا حقيقيا قلنا بذاته لان تعدد  
حقيقته الوجود بحسب الافراد وعرضها للماهيات الممكنة من قبيل المحالات وتصدق  
من هذه المقدمات ان الواجب هو الوجود المطلق والمورد بالمطلق هو ان لا يكون  
عارضاً للماهية بل يكون قلنا ومتعينا بذاته وعارياً عن التعبد بغيره وقد علمنا  
ان اطلاق الوجود على غير الواجب مجاز لان الوجود ليس عارضا ولا جزا ولا عينا لغيره  
فقد كون الوجود موجودا ان له نسبة الى حضرة الوجود القائم بذاته وعليه فيضان من  
حضرة الوجود لان الوجود عارض لها وادخلها فيها بما علمه رباب النظر وبلغوا اليه  
بافكار العقل واما المحققون من الموقدين فيقولون ان وراء طور العقل طورا لا يتوصل  
اليه الا بالمشاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية والعقل عاجز عن ادراك كبر الوجود  
عن ادراك المعقولات التي هي مدرجات العقل وقد تحقق لنا في ذلك الطور ان الوجود  
الوجود الذي هو عين الواجب ليس كليا ولا جزيا ولا عامما ولا خاصا بل هو مطلق من جميع  
القيود وحرى عن قيد الاطلاق ايضا على قياس ما قاله ارباب العلوم العقلية في العقلي الطبيعية  
وتلك الحقيقة تجلت وظهرت في الماهيات الممكنة والمظاهر الكونية الموصوفة بالوجود  
بحيث لا يخلو عنها شئ من الاشياء اذ لو كان شئ من الاشياء خاليا عنها لما كان متصفا  
بالوجود واذا اعتبرنا باعتبار الاطلاق المذكور تسمى بالاحدية الجامعة واذا اعتبرنا  
باعتبار ان لا شئ معها من القيد والتعينا في مرتبة الذات مع ملاحظة تسميتها  
بحد النسخة تسمى بالاحدية الضيقة واذا انتزعت بالتحليل الاول الى مرتبة الاسماء والصفات  
تسمى بالحضرة الواحدة وحضرة الاسماء والصفات واذا انتزعت الى مرتبة اخرى تجلت  
في مظاهر الاسماء والذات تسمى بصانع المخلوقات ودرجات المظاهر والمزايا  
متفاوتة وليست محصورة في عدد ونوع معين وكل واحد منها بمقدار قابلية  
مظهره من صفته من الاسماء والصفات واما نوع الانكاف القابلية والموتمة  
الجامعة لجميع الاسماء والصفات وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورة  
اشارة الى هذا المعنى اي خلقه مظهر لجميع صفاته وكل حين وجمال في مراتب الخلق  
فهو الحقيقة من حسن الصفات وجمال الذات كما قال بعض المحققين  
وكل جميل حسن من جمالها معار له بل حسن كل منحه وكل نقصان ونقصه

في المظاهر فهو راجع الى قابليتهم واستعداداتهم وهذه الطائفة من الموقدين يقولون  
حقيقة واحدة هي الوجود المطلق ظهرت في ملابس الكثرة بقيد وتعيينات اعتبارية  
ولهذا السبب لا يتطرق الى حقيقة واحدة بالعدد ولا التفاضل كالا واحد فانه مبدأ الاعداد  
واصلها ولا يظهر في جميع مراتب الاعداد ولا يتطرق الى حقيقة واحدة افتراضا قطعا  
وكما ان في جميع مراتب الاعداد الكثرة الغير المتناهية ليس شئ غير الواحد كذلك  
في جميع المظاهر الكونية ليس الا الذات الواحدة فتقوم التعدد والتكثير ليس الا باعتبار  
التجليات والتنزلات اذ بها صارت القيد والتعينا في الاعتبارية منصفة اليها  
واما ادلولها بغيرها والابواب التي خصها بالحكمة بالغة وفصل الخطاب فقد شاهدها  
واذكر وان تلك الكثرة اعتبارية غير متحققة في نفس الامر وليس بوجود حقيقة الذات  
الواحدة التعاليم وتحتوان وجود الاعيان مع غيره الواحد القهار محال وتقوم الغيرة  
بالكل وخيال كما قال بعض الكبراء من العارفين انما يكون خيال وهو حق في الحقيقة بل  
من ينهم هذا حاز اسرار الطريقة **كما** قال السيد المحقق قد اجتمعت مع صوفي بك في بيان  
التوحيد والمناقشات له اذ اطلع على التبيين فغلب ضوءها على البصر بحيث لا يرى كوكب مع ان  
الكواكب موجودة فوق الانوار فلما لا يجوز ان يغلب النور الا على بصيرة احد بحيث لا يرى  
شئاً من المخلوقات مع كونهم موجودين في الحقيقة لا بطريق التوهم والخيال فقال ما ذكره  
احتمال عقل وموجبه من مرتبة العقل ان قد تحقق لنا بطريق المكاشفة ان لا يكون  
الحق وجودا لا بطريق الخيال والمجاز فلا اعتبار لهذا الاحتمال عندنا والحق في ذلك ما قاله  
بعض المحققين من العارفين وقيل الذي شاهده في فعل واحد بمنزلة كمن يحجب الكثرة اذا  
ما زال السقم لم يدر غيره ولم يبق بالاشكال ان كان رتبة وقيل اسرار التوحيد لا تسع في العبارة  
كما هو العقل عاجز عن ادراكها فان ذكر من رتبها ينبغي ان يكون موافقا لظاهر الشرع  
حتى لا يتعارض مع الظاهر ولا يتفق عن الطالب القابل وزداد رتبة في الكون في رتبة  
الشيء وقوله صلى الله عليه وسلم كل الناس على قدر عقولهم يرشد الى هذا الطريق وما قاله اهل الحق  
من ان افشاء سر الربوبية كفر دليل واضع على وجوب كتمان سر التوحيد وما احسن ما قيل  
**شعر** اني لا اكن من علمي حواشيه كيملا يرى الحق ذو جلال وقبيلنا وقد تقدم في هذا الوجه  
الى الحسين وصلى الله عليه وسلم رتب جوهر علم الوابح به لئلا يات من يعبد الكوننا  
ولا يستحل رجال مسلمون دمي يرون اتيه ما يؤمن حسنا وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام  
ان بين جنبتي علمي جبالا لو ابحثت كل به لا اضطررت فيه اضطراب الارشيد في الطور





المركب من اجزاء  
والمركب من اجزاء  
والمركب من اجزاء

ونقل عن بعض الصحابة انه قال خطبت وعائين من الحديث قلت يا احدهما ولو  
بالآخر لقطعت هذا الخلق والبلعوم والعاقل كغيره الاشارة وفي هذه الكلامين  
اشارة الى عدم جواز افتاء الكفار وهذا من صريحها على الاقوال صار مردودا وقال هذا  
لغير الحكاية التي جرت بيني وبين الصوفي الموحدة ورجع الى الكلام من يكت  
طريق النظر من المتقدمين فانهم اعترضوا على قول الصوفية الموحدين وقالوا ان كان واجب  
الوجود عين حقيقة الوجود وهي تجلت في جميع الاشياء على ما قلتم وظهرت فيها يلزم من  
ذلك ان في حقيقة الوجود وكثرها وملاها بالاشياء المحيية والعازورات وتبين  
يجوز عاقل هذا الامر بالنسبة الى حقيقة الواجب المنزه عن ذلك وهم اجابوا بان يلزم  
الانقسام والتميز والخالطة منوع الارض ان شجاع الشمس حين وقوعه على وجه  
الارض ليس منتميا ومسلما قطعاً الى الانقسام والتميز لازم لوجه الارض فالك اذا اعترض  
الشجاع وحده مع قطع النظر عن المحل والخالطة وجه الارض لا يتصور فيه تقدر وان في  
اصلاً وحوا ب الخالطة ايضا يعلم من هذا المثال فلا يخفى على عاقل ان نور الشمس يقع  
على الاشياء الخبيثة ولا يتنجس ذلك النور ولا يتطرق اليه نقص بواسطة خبيثة المحل  
كما انه يقع على الاشياء الشريفة ولا يزيد شرفه بواسطة شرف المحل بل النور في كلا الحالين على  
حاله وشرفه ونقصه والشرف راجع الى المحل ولو لم يقع نورها على الاشياء الخبيثة  
لما كان فيضها عاماً كما ملأ بل ناقصاً **حكاية** اجماع علم يكت طريق الالم النظر والكلام في  
مجلس مع عارف يكت طريق الالم المصوف والتوحيد ووقع المناظرة بينهما في منزلة  
التوحيد فقال العالم اني برئ من الاله الذي يظهر في الكلب والقط ويلي العارف اني  
برئ من الاله الذي لا يظهر فيها قال المجلس قد جزموا بان احدكما كافر قطعاً قال بعض  
الارباب في توجيه كلامهما ان العالم اعتقد ان الكلب والقط في غاية الخسة والخالطة  
والملاية معها نقص جداً مقصوده من هذا القول اني برئ من الاله الذي يكون ناقصاً  
والعارف اعتقد ان في الخالطة والملاية الوجه الذي ذكره نور الشمس نقصاً  
ونقصه ولو لم يقع نور وجوده في وتبين على الاشياء الخبيثة لما كان فيضها عاماً  
تماماً مقصوده ان ابرئ من الاله الذي يكون ناقصاً ولا شك ان الناقص لا يصلح الالهية  
فلا يكون براءتهما من الاله الموصوف نقصاً  
الاهمى والكرم كذا احدهما الكلام على من يفتي  
الهدى والى الله على يد محمد بن معين

وله فانهم اعترضوا به من اراد تفصيل  
الاعتراضات فعملية بشرى للقاصد  
للتفتان

وله وفيه اجابوا من اراد اطلاع  
على تفصيل الاجوبة فعملية بشرى  
مقتضى الغيب للفتاوى

هذا الحديث  
هو الحديث  
الذي هو الحديث  
الذي هو الحديث